متكلما كانا او مخاطب كانت او غايب كهو وينقسم الى مستتر وبارز
لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول البارز
كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في قولك قم ثم الحامل البارز
والمستتر انقسام باعتبار فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب
الاستتار وجواز تالي ضميرين واجب الاستتار وجايز وينبغي
بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع
بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة كالفي او بالنون كنقوم الا ترى
انك لا تقول اقوم زيد ولا نقوم عمرو وتعني بالمستتر جواز ان يكون
قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغايب نحو زيد
يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز
فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل
فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي
يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب
مواقعه من الاعراب الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه
ومخفوضه فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب كالكاف
اكرمك فانها مفعول والمخفوضة كها غلامه فانها مضاف اليها
وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع الموضع
ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشرة كلمة انا نحن انت انتما انتم
انتن هي هما هم هن والمنصوبة اثنا عشرة ايضا اياي اياما
اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه
الاثنا عشرة لا تقع الا في محل النصب كما ان تلك الاول لا تقع
الا في محل الرفع تقول انا مومن فانا مبتدا حكمه الرفع واياك
اكرمت فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز
ان يعكس في ذلك فتقول اياي مومن وانت اكرمت وعلى في ذلك
فصل لها في وليس في الضمائر المنفصلة ما هو مخفوض الموضع
بخلاف المتصلة وما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل
اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يوتى بالمتصل فلا يجوز العدول

عنه

عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول
قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان
الاتصال هنا متعذر لان الاداة منعته فلذلك جيء بالمنفصل ثم
استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل مع
التمكن من المتصل وضابط الاولى ان يكون الضميران في ضميرين
اولهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان
تقول فيهما سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول
في ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير
المخاطب اعرف من ضمير الغايب وضابط الثانية ان يكون الضمير
خبر الكان او احدى اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير او لا فالاول
نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق كانه زيد يجوز لك ان تقول
فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في
الصورة الاولى اذا لم يكن الفصل قلبيا نحو سلنيه واعطنيه ولذلك
لم يات التنزيل الا به كقوله تعالى ان يسلبهم ذبابا ان يسلبهم ذبابا فسلفكهم
الله واختلفوا فيما اذا كان الفصل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي
باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن
واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف
راية في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم
وهو اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة واما اسم ما سمينا
او لقب كزين العابدين وبطة وقفة او كنية كابي عمرو وام
طبق وام عمرو وينوخر اللقب عن الاسم ويجعل تابعا
له مطلقا او مخفوضا باضافته اليه او في الكسيد كرد
الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير
متناول بما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة
فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخصي
وعلم جنسي فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة
للثعلب وذالة للذيب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)